فلا يقال اقسم والله تالله ولا يكونان للطلب فلا يقال والله تالله
اخبرني وباؤه اعم منهما فيدخل الضمير والظاهر مطلقا ويجوز
حذف فعله وذكره نحو اقسم بالله ويكون للطلب وغيره نحو بالله
اخبرني وبالله لا فعلن وجوابه في الطلب طلب نحو بالله اخبرني هل
جاء زيد وفي غيره ايجاب باللام وان في الاسمية نحو والله لزيد
قائم وانه قائم وانه لقائم وباللام في الحال بدون النون لاقتضائها
بالاستقبال وبهما مع النون في الاستقبال نحو تالله لاكيدن اصنامكم
وقد يكتفى باحدهما ومع قد في الماضي نحو تالله لقد اثرك الله علينا
وقد يكون مقدرة نحو والله لقام زيد او نفي بلا او ما او ان من
ادوات النفي سواء كانت اسمية او فعلية وقد يحذف لا من الفعل
نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ولا يلتبس بالايجاب
اذ لا بد فيه من اللام او النون ويحذف الجواب لو توسط القسم
نحو زيد والله قائم او تقدم ما يدل عليه اي على الجواب نحو زيد
قائم والله للاستغناء عن الجواب في هاتين الصورتين الحروف
المشبهة بالفعل في انقسامها الى الثلاثي والرباعي والخماسي
بنائها على الفتح ودلالتها على الحدث من التحقيق والتشبيه
نحوهما تنصب اول الاسمية ويسمى اسمها وترفع ثانيها ويسمى
خبرها ان وان للتحقيق اي لتحقيق مضمون الجملة الاسمية وكان
للتشبيه اي لانشاء تشبيه اسمها بخبرها وعن الزجاج اذا كان

خبرها جامدا فهي للتشبيه نحو كان زيدا اسد واذا كان مشتقا
فللشك نحو كانك قائم او تقوم ولكن للاستدراك اي لرفع توهم
ناشئ من الكلام السابق كما اذا قلت جاءني زيد ربما يتوهم
السامع ان غلامه ايضا جاءك للملابسة بينهما فترفع ذلك التوهم
وتقول لكن غلامه لم يجئ بين نفي واثبات لفظا كما مر ومعنى
نحو فارقني زيد لكن غلامه حاضر وليت للتمني اي لانشاء محبة
حصول الشيء ممكنا كان او ممتنعا ولعل للترجي اي لانشاء توقع
الممكن محبته له نحو لعلكم تفلحون او اشفاقا عنه نحو لعل الساعة قريب
وقد يلحقها ما فتلغى هذه الحروف الستة عن العمل وما هذه
تسمى كافة اي مانعة عن العمل فتدخل الفعلية ايضا اي كما تدخل
الاسمية لان لزوم الاسمية كان لاجل العمل فعند امتناع العمل
يستوى الاسمية والفعلية ولها الصدر الا ان المفتوحة فانها
لا تقع في الصدر اصلا لان الجملة معها كالمفرد بمنزلة الفعل مع ان
المصدرية فلا يكون مستقلا فلو صدرت لتوهم استقلالها
فتفتح في محل المفرد كالفاعل والمفعول والمبتدا والخبر والمضاف
اليه فان اصلها ان تكون مفردات فتفتح في لو انك قائم لانه فاعل
اي لو ثبت قيامك وفي لولا انك قائم لانه مبتدا اي لولا قيامك
ثابت وتكسر في محل الجملة كالابتداء سواء كان صدر الكلام
نحو ان الله لا يستحيي او واقعا بعد ما له الصدر نحو الا ان اولياء الله

Copyright © King Saud University